شاهين والعسكري واخرون قال الحافظ السخاوي بسند ضعيف
جدا قصة كثرة مال ثعلبة ابن ابي حاتم الني نافق وكفر بسببها بعد
ان كان من مشاهير الصحابة وليس هو البدري بان هذا قتل بلجد
واسمه ابن حاطب بلا ألف وحاصلها انه سأل رسول الله صلى
الله عليه ان يدعو الله بان الله يرزقه مالا فقال له قليل تودي
شكره خير من كثير لا تودي حقه او قال لا تطيقه فاعاد السؤال
فقال له صلى الله عليه وسلم اما لك في اسوة اما ترضى ان تكون مثل نبي الله
اما والذي نفسي بيده لو شئت ان تسير معي الجبال ذهبا وفضة لسارت
فقال والذي بعثك بالحق نبيا لان دعوت الله ان يرزقني مالا لاعطين كل ذي
حق حقه ولافعلن ولافعلن فقال اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت
الى ان ضاقت بها المدينة فتنحى بها فكان يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة النهار فقط ثم نمت حتى انقطع عن الجماعة والجمعة فسأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبر بحاله فقال يا ويح ثعلبة ثلاثا ثم ارسل صلى الله عليه وسلم عليه مصدقا واحبابه
الزكوات وقال مر بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم فاتيا ثعلبة وقرا عليه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا اخوية ما هذه الا جزية
ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا حتى السليمي
فاعطاهما خيار ماله ثم رجعا الى ثعلبة فقال هذه الجزية انطلقا حتى ارى رأيي
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حين راهما من بعيد يا ويح ثعلبة
فاخبرا بما صنع فانزل الله تعالى فيه ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن

مطلب قصة
لثرة مال ثعلبه
التي نافق وكفر
بسببها

ولنكونن

ولنكونن من الصالحين الاية فاخبره قريب له بذلك فجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله ان يقبل منه صدقته فقال ان الله منعني ان اقبل صدقتك فجعل يحثو
التراب على رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك امرتك فلم تطعني
فرجع فلما قبض صلى الله عليه وسلم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم عمر فلم يقبلها ثم عثمان
فلم يقبلها وهلك في زمنه فانظر لطغيان المال وما يئول عنه من الافات اعاذنا
الله تعالى منها بمنه وكرمه امين ومن الاحاديث الواردة في فضل السخا
الحديث الصحيح سئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الصبر والسماحة
وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اطلبوا الفضل في الرحماء من
تعيشوا في اكنافهم فاني جعلت فيهم رضائي ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فاني
جعلت فيهم سخطي وصحح الحاكم واعترض بانه ضعيف وصح ان الله كريم يحب الكرم
ويحب معالي الامور والاخلاق وفي رواية مرسلة ان الله جواد يحب الجود ويحب
معالي الامور ويكره سفسافها وصح طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء وصح
ان الله عز وجل جميل للمعروف وجوهها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعله
ووجه طلاب المعروف اليهم وليسر عليهم اعطاؤه كما يسر الغيث الى البلدة الجدبة
فيحييها ويحيي بها اهلها وصح كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله زاد ابو يعلى
والله يحب اغاثة اللهفان ورفع الطبراني وغيره تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ
بيده كلما عثر وفي رواية اقيلوا السخي زلته ورواه ابن الجوزي في الموضوعات
والحق انه ضعيف وسئل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل قال الله تعالى
هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما

فجعل يحثو

فعاله وفعله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)